

الفصل الثامن

الوقاية من الصرع

معلوم أن الوقاية خير من العلاج ومما لاشك فيه أن تجنب الإصابة بالمرض أفضل آلاف المرات من محاولة علاجه بعد أن تحل الكارثة ويكون المرض قد أنشب أنيابه في جسد المريض وتمكن منه، ولعل العناية بالأم أثناء الحمل والولادة من أهم العوامل التي تساعد على تجنب حالات الصرع الناتجة عن أذى الولادة، كذلك فإن تجنب تعاطي العقاقير أو التعرض للأمراض أثناء الحمل يحد من إصابة الأطفال بالنوبات الصرعية الخلقية، كما قد يساعد التشخيص المبكر لحالات التهاب السحايا في الطفولة المبكرة على إنقاذ بعض الأطفال من الإصابة بالصرع، وكذلك فإن العلاج الوقائي لحالات التشنج الحصى المتكرر في الطفولة قد يمنع إصابة الطفل بصرع الفص الصدغي مستقبلاً خلال الصبا والشباب.

ومن بين أسباب الصرع التي يمكن منعها إصابات الرأس التي تنجم عن حوادث الطرق أو المصانع، ولعل من المفيد في

هذا الصدد التأكيد على ضرورة استخدام الخوذ الواقية بالنسبة لراكبي الدراجات البخارية، وتغطية الرأس بغطاء واق بالنسبة لعمال المصانع وربط أحزمة المقاعد بالنسبة لراكبي السيارات، وبرغم بساطة هذه الإجراءات الواقية فإنها تقلل من إصابة الرأس والوجه بدرجة ملحوظة وبالتالي تقل احتمالات الإصابة بالصرع، كما أن تجنب زواج الأقارب الذين تربطهم قرابة دم يساعد على تقليل احتمال ظهور النوبات الصرعية الوراثية بين الأبناء، ولاشك أن استمرار الأبحاث والتجارب التي تهدف إلى اكتشاف عقاقير جديدة أكثر فعالية في علاج الصرع من العقاقير المتاحة في الوقت الحاضر بالإضافة إلى نشر أحدث الأبحاث المتعلقة بالصرع في المجلات والدوريات العلمية وعقد المؤتمرات العلمية العالمية بانتظام لنشر أي تقدم يحرزه العلماء في كافة أنحاء العالم ستساهم جميعها في علاج الصرع والوقاية منه في المستقبل القريب بإذن الله..

